لايكون مرتهنا لقوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا
اصحاب اليمين اه وذكر ذلك بعد حال المتقين اشارة الى
ان المتقين فكوا رقابهم وذكر في خلال اوصافهم اشارة
الى انهم فكوا رقاب المومنين من بعض اجورهم
في وقت بعد وقت اخذ ذلك من قوله وامددناهم اي
زدناهم على ما كان لهم من مبادي النعم وقتا فوقتا
ما يشتهون من فنون النعما وانواع الالآء وان
لم يصرحوا بطلبه اي بل بمجرد ما يخطر على قلوبهم يقدم
اليهم ففي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيخر مثل البختي حتى
يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه
حتى يشبع ثم يطير يتنازعون الجملة محلها نصب
على الحال من مفعول امددناهم او مستانفة
يتعاطون اي فليس من المنازعة اي المخاصمة بل
هو للانس فكل ياخذ من يد الاخر اي يتجاذب بعضهم
الكاس من بعض ويناول بعضهم بعضا تلذذا او تانسا
وقوله كاسا هو الملوء من شراب او غيره فاذا فرغ
لم يسم كاسا وقوله خمرا فيه تسمية الشي باسم محله
لا لغو فيها اللغو هو سقط الكلام الذي لا نفع فيه
ولا ضرر وقوله اي بسبب شربها اشارة الى ان في الكلام
تقدير مضاف وان في سببية ولا تاثيم اي ذنب
وقول

وقوله بخلاف خمر الدنيا اي منفيا اللغو والاثم ويطوف
عليهم قاله هنا وفي الانسان بالواو عطفا على ما قبله
وقال في الواقعة بغير واو لانه حال او خبر بعد خبر
غلمان ارقا لهم ان قلت لم لم يضفهم لهم اجيب
انه لم يضفهم لهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم
في الدنيا فيحزن كل من خدم احدا في الدنيا ان يكون خادما
له في الجنة فلا يزال تابعا ارقا اي كالارقاء من
الاشبال والحياة وهولا الغلمان يخلقهم الله في
الجنة كالحور وقال عبد الله بن عمر ما من احد من اهل
الجنة الا يسعى عليه الف غلام وكل غلام على عمل
غير ما عليه صاحبه هذه صفة الخادم واما صفة
المخدوم فروي عن الحسن انه لما تلى هذه الاية قالوا
يا رسول الله الخادم كاللؤلؤ المكنون فكيف المخدوم
قال فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر
على سائر الكواكب وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينادي الخادم
من خدامه فيجيبه الف ببابه لبيك لبيك واختلف
في الغلمان فقيل هم اولادهم في الدنيا ~~وقيل اولاد الكفار~~
وقيل هم مخلوقون بكثرة وهم ذكور قال الكلبي لا يكبرون
ابدا كانهم في الحسن والبياض لؤلؤ مكنون في الصدف
ولكون المصون وقيل وبهون عليهم ولدان مخلدون هم اولاد المشركين وهم
خدم اهل الجنة اهـ

اي انه لما كان العرف في ... الخادم ان
المخدوم ... وقوله اللام
في ... لك ... من ... رجل
كان ... صفة ... لغلمان ... م